حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الي قوله جزا الكافرين
من المسلمين يوم حنين اربعة فمن قريش من بني هاشم ايمن بن عبيد الله
مولاهم ومن بني اسد بن عبد العزي يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب
جمح به فرس له يقال له الجناح فقتله ومن الانصار سراقة بن الحارث
العجلاني ومن الاشعريين ابو عامر الاشعري وقتل من المشركين
اكثر من سبعين قتيلا كذا في المواهب اللدنية . الاكتفا ثم جمعت الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم سبايا حنين واموالها فامر بها الي الجعرانة فحبست
بها حتي ادركها هنالك منصرفه عن الطايف علي ما يذكر بعد ان شا الله
تعالي     هذه السنة كانت سرية الطفيل بن عامر الدوسي
الي ذي الكفين صنم من خشب كان لعمرو بن حممة ولما اراد صلي الله عليه وسلم
المسير الي الطايف بعث الطفيل اليه ليهدمه ويوافيه بالطايف فخرج
الطفيل سريعا فهدمه وجعل يحشي النار ويحرقه ويقول شعر

يا ذا الكفين لست من عبادكا     ميلادنا اقدم من ميلادكا
اني حشيت النار في فوادكا

وانحدر معه من قومه اربعماية رجل
سراعا فوافوا النبي صلي الله عليه وسلم بالطايف بعد مقدمه باربعة ايام
وقدموا معهم المنجنيق والدبابة بالدال المهملة وتشديد البا الموحدة
الة تتخذ للحروب تدفع اصل الحصن فينقبونه وهم في جوفه كذا في القاموس
وعند مغلطاي وقدم معه مسلمون كذا في المواهب اللدنية     هذه
السنة كانت غزوة الطايف     معجم ما استعجم الطايف التي في الغور
لثقيف وانما سميت بالطايف للذي بنوا حولها واطافوا به تحصينا لها
المواهب اللدنية الطايف بلد كبير علي ثلاث مراحل او مرحلتين

من مكة



من مكة من جهة المشرق كثير الاعناب والفواكه وقيل ان اصلها ان جبريل
عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت لاهل الصريم باليمن وقيل كان اسمه
صروان وفي الجود وفي انوار التنزيل يريد بستانا كان دون صنعا بفرسخين
وكان لرجل صالح انتهي     المواهب اللدنية اقتلعها جبريل فسار بها الي
مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها جنب الطايف فسمي الموضع بها وكانت
اولا بنواحي صنعا واسم الارض وج بتشديد الجيم     زبدة الاعمال
عن سايب بن يسار قال سمعت ولد نافع بن جبير وغيره يذكرون انهم
سمعوا انه لما دعي ابراهيم عليه السلام لاهل مكة ان يرزقوا من الثمرات
نقل الله تعالي بقعة الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا قال اصحاب
السير لما فتح رسول الله صلي الله عليه وسلم حنينا لعشر او لاحد عشر من
شوال السنة الثامنة من الهجرة خرج الي الطايف يريد جمعا من هوازن
وثقيف قد هربوا من معركة حنين وتحصنوا بحصن الطايف وقدم
خالد بن الوليد في الف رجل علي مقدمته طليعة ومر في طريقه بقبر ابي
رغال وهو ابو ثقيف فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وقد
كان علي ثقيف لما قدموا الطايف دخلوا حصنهم وهو حصن الطايف
ورموه وادخلوا فيه الرماة واغلقوا عليهم ابواب مدينتهم فتهيوا للقتال
الاكتفا ولم يشهد حنينا ولا الطايف عروة بن مسعود ولا غيلان
ابن سلمة كانا بجرش يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والصبور ثم سار رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي الطايف حين فرغ من حنين وسلك علي نخلة
اليمانية علي قرن ثم المليح ثم بحرة الرغا من لية فابتني بها مسجدا فصلي فيه
واقام فيها يوميذ من هذيلة فتله رجل من بني ليث فقتله به وهو

Copyright © King Saud University